

الثاقب في المناقب

[417] أقبلنا من أرض خراسان لنعرف إمامنا ، ومن نقلده أمورنا . فقال: قوموا . ومشى بين أيدينا حتى دخل داره ، فأخرج إلينا طعاما " ، فأكلنا ، ثم قال: ما تريدون ؟ فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار والقضيب والخاتم والبرد واللوح الذي فيه تثبت الائمة عليهم السلام ، فإن ذلك لا يكون إلا عند الامام . قال: فدعا بجارية له ، فأخرجت إليه سफطا " ، فاستخرج منه سيفا " في أديم أحمر ، عليه سجف أخضر ، فقال: هذا ذو الفقار . وأخرج إلينا قضيبا " ، ودعا بدرع من فضة ، واستخرج منه خاتما " وبردا " ، ولم يخرج اللوح الذي فيه تثبت الائمة عليهم السلام ، فقال أبو لبابة من عنده: قوموا بنا حتى نرجع إلى مولانا غدا " فنستوفي ما نحتاج إليه ، ونوفيه ما عندنا ومعنا . فمضينا نريد جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقليل لنا: إنه مضى إلى حائط (1) له ، فما لبثنا إلا ساعة حتى أقبل وقال: " يا موسى بن عطية النيسابوري يا أبا لبابة ، يا طهمان ، يا أيها الوافدون من أرض خراسان ، إلي فأقبلوا " . ثم قال: " يا موسى ، ما أسوأ ظنك بريك وإمامك ، لم جعلت في الفضة التي معك فضة غيرها ، وفي الذهب ذهباً " غيره ؟ أردت أن تمتحن إمامك ، وتعلم ما عنده في ذلك ، وجملة المال مائة ألف درهم " . ثم قال: " يا موسى بن عطية ، إن الأرض ومن عليها   ولرسوله وللإمام من بعد رسوله ، أتيت عمي زيدا " فأخرج إليكم من السفط ما رأيتم ، وقمتم من عنده قاصدين إلي " . (1) في ش، ص: حاجة .
